

العمدة

[205] باب مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام، وبالسناد المقدم، قال: قال عمر بن الخطاب: توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنه راض، وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: انت مني وانا منك (1). 318 - ومن الباب ايضا وبالسناد المقدم من سنن ابي داود وصحيح الترمذي قال: عن عمران بن الحصين، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا واستعمل عليهم عليا عليه السلام، فلما غنموا، اصاب علي عليه السلام من السبي جارية، فتعاقدوا ان يخبروا رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما اخبروا، اعرض عنهم، ثم اقبل عليهم، والغضب يعرف في وجهه، فقال: ما تريدون من علي؟ ان عليا مني وانا منه (2). 319 - ويليه من الباب ايضا، وبالسناد المقدم، من سنن ابي داود، وصحيح الترمذي، قال: عن ابي جنادة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: علي مني وانا من علي، ولا يؤدي عني الا انا أو علي (3). قال يحيى بن الحسن: اعلم، ان " من " فيها اربعة اوجه: تكون لابتداء الغاية، وتكون للتبعيض، وتكون زائدة وتكون لتبيين الجنس. فاما كونها لابتداء الغاية: فمثل قوله سبحانه وتعالى: " سبحان الذي اسرى بعبيده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى " (4) يريد سبحانه وتعالى: ان ابتداء سيره من المسجد الحرام وانتهاء غاية سيره إلى المسجد الاقصى. واما كونها للتبعيض: فمثل قوله سبحانه وتعالى: " خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها " (5). يريد تعالى: اخذ البعض من اموالهم ما يطهر به الباقي ويزكيه، أي يزيده لان الزكاة في لغة العرب: هي عبارة عن النماء.

(1) صحيح البخاري الجزء الخامس ص 18 باب مناقب علي بن ابي طالب (ع). (2) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص 622 كتاب المناقب (3) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص 636 كتاب المناقب (4) الاسرى: 1 (5) التوبة: 103 (*).